



مصادر التعليم الإلكتروني وأدوات تحليل الوثائق في نماذج من الأرشيفات الوطنية : دراسة تحليلية

د : السيد صلاح الصاوي

أستاذ الوثائق والأرشيف المساعد - جامعة طنطا

جامعة السلطان قابوس

eelsawy400@gmail.com



***مستخلص الدراسة :**

تقدم الأرشيفات الوطنية مصادر وأدوات تعليمية إلكترونية لتنمية وعي الطلاب بكيفية استخدام الوثائق كمصدر للتعليم، وكيفية تحليلها. تستكشف هذه الدراسة أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية وأهدافها، كما تحلل خصائص أوراق العمل التي يتم استخدامها في تعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية، وأسلوب تحليل المحتوى لتحليل خصائص أوراق عمل تحليل الوثائق، والتعرف على أهم الأسئلة التي يمكن طرحها على الطلاب في تحليل الوثائق. وكشفت الدراسة عن تنوع أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية؛ ومنها أنشطة تفاعلية للطلاب، وأنشطة للمعلمين، ومصادر تعليمية متاحة على الإنترنت. كما تعددت أساليب التدريس باستخدام الوثائق التي تتبعها الأرشيفات الوطنية وتُرشد المعلمين لاستخدامها؛ ومنها أسلوب موضوع المناقشة، والبحث عن التسلسل الزمني لمجموعة من الوثائق، والمقارنة والتباين للتركيز على تفاصيل موجودة في الوثيقة. ومن أوراق عمل تحليل الوثائق التي استخدمها الأرشيف الوطني للولايات المتحدة، أوراق عمل موجهة لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية لكل نوع من أنواع الوثائق (مكتوبة، صور، خرائط، ...). واتفقت أوراق عمل تحليل الوثائق في أجزاءها الأساسية حيث ضمت أربعة أجزاء هي: فحص أولي للوثيقة، ملاحظة أجزاءها، محاولة فهم الوثيقة، استخدام الوثيقة كدليل. كما قدمت الدراسة ترجمة لأوراق عمل تحليل الوثائق (مكتوبة - مصورة - مرسومة) من اللغة الإنجليزية للغة العربية. أوصت الدراسة بأهمية إكساب الطلاب خلال دراستهم للتاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانية مهارات تحليل الوثائق، وفهم السياق واستخراج المعلومات، وأن يقوم المسؤولون عن التعليم في الأرشيفات الوطنية العربية بتصميم أوراق عمل تساعد الطلاب في تحليل الوثائق.

الكلمات المفتاحية: تحليل الوثائق، التدريس باستخدام الوثائق، تدريس التاريخ، الخدمات التعليمية، الأرشيفات الوطنية.

Abstract:

National Archives provide electronic educational resources and teaching tools to develop students' awareness of how to use documents as a source of education, and how to analyze them. This study explores e-learning activities and resources in the National Archives and their objectives. It also analyzes the characteristics of the worksheets that are used to teach students how to analyze documents. The study relied on the descriptive approach to describe the e-learning activities provided by the National Archives, and the content analysis approach to analyze the characteristics of document analysis worksheets. Among the results of the study is the diversity of e-learning activities provided by the National Archives, including interactive activities for students, activities for teachers, and online educational resources. There are also many teaching methods with documents that the National Archives follow, and encourage teachers to use in teaching students the skills of document analysis, comparison and contrast; Focuses on details in the document. They use document analysis worksheets to provide students with the skills of document analysis: worksheets for elementary and middle school students, and worksheets for high school students for each type of document (written, pictures, maps, ...). Document analysis worksheets included four common basic parts: the first was intended to an initial analysis of the document, the second was to observe its parts, the third was an attempt to understand the document, and the fourth was about the use of the document as an evidence. The study presents important recommendations. The most important one is the necessity to provide students with the skills of document analysis during their studies of history, social sciences and humanities, understanding the context, deduction, and making reasonable conclusions. Furthermore, the responsible for education in the Arab National Archives should design worksheets that help students in document analysis.

Keywords: Document analysis, Teaching with documents, History teaching, Educational services, National Archives

مقدمة :

أنشأت مراكز الأرشيف أقساما للتعليم لتوثيق وتعزيز ارتباطها بالمؤسسات التعليمية، وتطوير أنشطتها التي تستهدف التلاميذ والطلاب، والتي تأخذ في الاعتبار البرنامج الدراسي والفئة العمرية المستهدفة وأنواع الوثائق. ومن فوائد تقديم أنشطة تعليم إلكتروني في مراكز الأرشيف إمكانية التواصل المباشر بين الطالب والمعلم دون الحاجة إلى التواجد في الصف الدراسي، مثل استخدام أحد تطبيقات التواصل الإلكتروني أو عقد الاجتماعات عبر الإنترنت؛ مما يتيح إمكانية النقاش بين المعلم والطالب، كما يمكن للمعلم معرفة مدى تجاوب الطلاب مع المادة التعليمية، وقدرتهم على استيعاب الدرس وفهمه. تركز هذه الدراسة على أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية، وتحليل خصائص أوراق العمل التي يتم استخدامها في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. وتشر الأرشيفات على مواقعها على الإنترنت مصادر تعليمية متنوعة ليستخدمها المعلمون والطلاب في إجراء بحث باستخدام المصادر الأولية وفي التعليم؛ مثل الأنشطة التعليمية وإعداد خطط الدروس (National Archives of Australia, 2020).

1/1 التدريس باستخدام الوثائق

يستخدم المؤرخون المصادر الأولية والثانوية للإجابة على أسئلة تتعلق بالماضي أو في توثيق الأحداث التاريخية. يتم إنشاء المصادر الأولية في الوقت الذي تتم فيه الأحداث أو تصدر عن أشخاص شاهدوا هذه الأحداث أو شاركوا فيها؛ مثل الصور الفوتوغرافية، والرسائل، والخرائط، ومحاضر الاجتماعات (Pappas, 2012). أما المصادر الثانوية فهي مصادر يُنشئها أشخاص يكتبون عن الأحداث بعد حدوثها. ويستخدم المعلمون المصادر الأولية مع المصادر الثانوية في التدريس لزيادة فهم الطالب للماضي والوصول لفهم أفضل للأحداث المعاصرة..

وفي التدريس باستخدام الوثائق يستعين المعلم بالمصادر الأولية ممثلة في الوثائق بالإضافة إلى المصادر الثانوية ومنها الكتاب المدرسي. فالتدريس باستخدام الوثائق هو طريقة تدريس يتم من خلالها قيام الطلاب بتوجيه من المعلم بطرح أسئلة، وتقييم الأدلة التي تتعلق بالإجابة على الأسئلة، ثم صياغة فرضيات في ضوء فهمهم لأحداث تلك الفترة التاريخية،

ومقارنة ما توصلوا إليه من تفسيرات ونتائج بما توصل إليه المؤرخون (US National Archives, 2020). وبفضل خصائصها تجتذب الوثائق اهتمام الطلاب خاصة الوثائق الشخصية لشخصيات تاريخية؛ مثل الخطابات والمذكرات الشخصية. وتتيح الوثائق لمراكز الأرشيف إنتاج مصادر تعليمية يمكن للمعلمين استخدامها في الفصول الدراسية، أو في إعداد خطط دروس تتوافق مع موضوعات المنهج الدراسي أو تتناسب مع فترات زمنية محددة وإتاحتها عبر الإنترنت. ويمكن أن يساعد التكامل بين المصادر الأولية وممارسات التدريس في تحسين مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم وبناء مهارات التفكير الناقد التي تستند لتحليل الوثائق وتعزيز بناء المعرفة لدى الطلاب.

2/1 تحليل الوثائق والتفكير الناقد

يعني التحليل تكسير المواد إلى الأجزاء التي تتكون منها، والتعرف على الاتصالات والتفاعلات بين أجزائها، والترتيب الذي يجمعها (Barton & Levstik, 2004, p22). ويعني هذا أن التحليل هو عملية يتم بها تحديد وتجريد مكونات شيء ما. وبالنسبة للوثائق، يعني تحليل الوثيقة تفسيرها لإعطاء معنى حول موضوعها؛ حيث ينتقل الطلاب من الملاحظات والحقائق التي تتضمنها الوثيقة إلى استخلاص استنتاجات وربطها بالسياق الذي تم انشاؤها فيه؛ ويعني ذلك دمج ما يكتسبه الطلاب من مقارنة المصادر الأولية مع ما يعرفونه بالفعل، وما يتعلمونه. ومن ممارسة تحليل الوثيقة يكتسب الطلاب مهارة مقارنة مصادر متعددة تمثل وجهات نظر مختلفة، ويزداد فهمهم للموضوعات الدراسية. يفكر الطلاب أيضاً في الغرض من إنشاء الوثيقة، وهل هي يوميات ووثائق شخصية أم هي وثائق عامة أم وثائق تم إعدادها للجمهور. وترى Potter (2016) أن القيام بتحليل الوثائق ودراسة الأماكن المتعلقة بموضوعات في المناهج الدراسية يثير اهتمام الطلاب بدراسة التاريخ، ويعمق فهمهم للموضوع.

تشكل مهارات تحليل الوثائق التي يسعى الأرشيفيون لتدريب الطلاب عليها ممارسة تطبيقية مبسطة لنظرية علم الدبلوماسية التي يطبقها الوثائقيون خلال نشر وتحقيق وإقامة نصوص الوثائق التاريخية، مما يعيد إلقاء الضوء ويضيف مزيداً من الأهمية على علم الدبلوماسية. وقد نشأ علم الدبلوماسية في القرن السابع عشر كأسلوب تحليلي

لتحديد مصداقية الوثائق الصادرة عن السلطات السيادية في القرون السابقة، والغرض الأساسي منه التحقق من الحقوق أو صدق الوقائع التي وردت في الوثيقة (Duranti, 2009). ويُعنى علم الدبلوماسية بدراسة إنشاء الوثائق وشكلها ونقلها وعلاقتها بالحقائق الممثلة بها ومنشئها، من أجل تحديد طبيعتها وأصالتها وتقييمها (Pearce-Moses, 2005). ويُعرف علم الدبلوماسية بقدرته التحليلية من خلال تحديد عناصر الوثيقة، ومعنى كل منها ووظيفتها وترتيبها، وتقييم مصداقيتها..

ومن خلال تعميم خصائص الوثائق التي ارتبطت بمصدر أو منشئ محدد يتمكن المتخصصون في علم الوثائق أو الدبلوماسية من التعرف على الوثائق التي تم إنشاؤها على مدى عدة قرون وعبر الأنظمة المختلفة وتقييمها. وفي التحليل الدبلوماسي يكتسب الفعل القانوني ونشأة الوثيقة أهمية كبيرة في التحليل لأهميتها في التفسير الدبلوماسي لشكل الوثيقة الذي يتغير حسب المكان والتاريخ أو الفترة الزمنية التي ترجع إليها الوثيقة. وفي علم الوثائق يعتبر الأسلوب واللغة أيضاً عنصراً جوهرياً يساعد في التحقق من الوثائق (Duranti, 1989, p15).

في اللغة الفرنسية يُستخدم مصطلح *Pensée critique* وفي الإنجليزية مصطلح *Critical thinking* للإشارة لمصطلح التفكير الناقد. يشير Iannone (2013, p130) في كتابه القيم قاموس فلسفة العالم إلى أن الصفة *Critical* نقدي أو ناقد مرتبطة بالاسم *Critic*، والاسم مشتق من كلمة *Criticus* اللاتينية، ويعني كلاهما ماهر في الحكم *Skillful at judging*. والتفكير الناقد هو فن تحليل الفكر ثم تقييمه من أجل تحسينه، من خلال إثارة الأسئلة، وجمع وتقييم المعلومات ذات الصلة وتفسيرها، والتوصل لاستنتاجات، والتعرف على الافتراضات الخاصة بها وتقييمها (Paul & Elder, 2008, p4). ويُعرف التفكير الناقد بكونه عملية ذهنية توصف بكونها منضبطة يتم بها استيعاب الأفكار وتحليلها وتقييم المعلومات (مروان، 2020). ويعني أيضاً حل المشكلات أو التحقق من الشيء وتقييمه (العامري، 2019، ص4). وبذلك، فإن مصطلح التفكير الناقد يشير إلى القدرة على إصدار أحكام بناءً على التفكير والحكم على صحة المعلومات. ويشير Baillargeon (2019) إلى أنه يجب مقاومة تصور التفكير الناقد على أنه كفاءة عرضية والتي بمجرد اكتسابها يمكن

ممارستها في كل مكان، ويجب ألا نميل إلى إدراك الأسئلة والمشكلات والقضايا من بنيتها السطحية، وإنما نحتاج لوقت ومعرفة للوصول إلى هيكلها العميق. ويشير مصطلح التفكير الناقد لدى الطلاب إلى قدرتهم على إصدار أحكام تستند إلى الاستدلال؛ حيث يقوم الطلاب بفحص الخيارات وتحليلها واستخلاص النتائج وإصدار الأحكام. ويعني هذا حمل الطلاب على الحكم على مصداقية ما يعرفون أو يعتقدون أنهم يعرفون. ويقضي هذا حث الطلاب على التشكيك في المعرفة المقدمة لهم والحكم على مصداقيتها. ولا ينتهي تعلم مهارة التفكير الناقد بالتخرج من المدرسة أو الجامعة، بل تستمر مع الطالب ويستفيد منها في السياقات الشخصية والتعليمية والمهنية والاجتماعية (Ministère de l'Éducation, 2019, p2). وفي التحليل الناقد، يتعلم الطلاب التحليل وإصدار الأحكام؛ ويفحصون الحقائق لاستخلاص نتائج وإصدار أحكام أو تقييمات يمكن الدفاع عنها، ويأخذون في الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

ومن مهارات التفكير الناقد التي حددها المتخصصون (معوض، 2013): التمييز بين المعلومات وفقاً للأسباب المرتبطة بالموضوع، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات، وتحري التحيز، والتعرف على المغالطات المنطقية، وتحديد قوة البرهان أو الإدعاء، واتخاذ قرار بشأن الموضوع، والتنبؤ بمرتببات الحل أو القرار.

3/1 مشكلة الدراسة

كشفت دراسات سابقة عن اهتمام الأرشيفات الوطنية بتقديم خدمات تعليمية (الصاوي، 2013) وتوظيف مواقع الويب للأرشيفات في تقديم خدمات تعليمية للمعلمين والطلاب (الصاوي، 2019). يؤدي استخدام المصادر الثانوية والمصادر الأولية في التعليم إلى توسيع معرفة الطالب وزيادة فهمه للماضي وأهميته في الوقت الحاضر؛ إلا أن الوثائق الأولية تتلقى اهتماماً ضعيفاً في الصفوف الدراسية (Westhof, 2009, p63). من جانبها شرعت مراكز الأرشيف في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق من خلال أنشطة ومصادر تعليمية متنوعة تدعم المناهج الدراسية، واستحدثت أساليب للتدريس باستخدام الوثائق، وأوراق عمل يستعين بها المعلمون في تعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف

أنشطة التعليم الإلكتروني وأساليب التدريس المستخدمة، وخصائص أوراق العمل المستخدمة لتعليم الطلاب المهارات الأساسية لتحليل الوثائق.

4/1 أهمية الدراسة

تتناول الدراسة موضوعاً مهماً في الأدب الأرشيفي العربي الذي يتناول بالرصد والتحليل الخدمات التعليمية التي تقدمها مراكز الأرشيف مثل (الصاوي، 2013) (الصاوي، 2019). تركز الدراسة على أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني، وخصائص أوراق العمل المستخدمة لإكساب الطلاب مهارات تحليل الوثائق خلال دراستهم للتاريخ والدراسات الاجتماعية. تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن تطوير البرامج التعليمية في المدارس والجامعات العربية لأهمية إكساب الطلاب مهارات تحليل الوثائق. كما تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن الأرشيفات العربية في تخطيط وتعزيز الدور التربوي والتعليمي للأرشيف الوطني، وتعزيز أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها للمعلمين والطلاب. كما قدمت الدراسة ترجمة لأوراق عمل تحليل الوثائق (مكتوبة - مصورة - مرسومة) من اللغة الإنجليزية للغة العربية، والتي استخدمها الأرشيف الوطني للولايات المتحدة لفئتين من الطلاب (طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية) ليتم الاستفادة منها في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، وتعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق والتفكير الناقد.

5/1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى وصف وتحليل أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية، وأهدافها، وأهميتها، والأدوات المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. ومن هذا الهدف الرئيس تأتي الأهداف الآتية:

- (1) تحديد أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية.
- (2) تحديد المصادر التعليمية التي توفرها الأرشيفات الوطنية لدعم المناهج الدراسية.
- (3) استكشاف أساليب التدريس التي يمكن تطبيقها في التدريس باستخدام الوثائق.

(4) تحليل خصائص أوراق العمل المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق.

(5) التعرف على الأسئلة التي يتعلم الطلاب طرحها عند تحليل الوثائق لتنمي لديهم مهارات تحليل الوثائق والتفكير الناقد.

6/1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال الآتي: ما هي أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية، وأهدافها، والأدوات المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. ومن السؤال الرئيس تأتي الأسئلة الآتية:

(1) ما أنواع أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية؟
 (2) ما أهم المصادر التعليمية الإلكترونية التي تقدمها الأرشيفات الوطنية لدعم المناهج الدراسية؟

(3) ما اساليب التدريس التي يتم الاستعانة بها في التدريس باستخدام الوثائق؟
 (4) ما خصائص أوراق العمل التي تقدمها الأرشيفات لتعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق؟

(5) ما الأسئلة التي يتعلم الطلاب طرحها عند تحليل الوثائق لتنمي لديهم مهارات تحليل الوثائق والتفكير الناقد؟

7/1 حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تستكشف الدراسة أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية وأهدافها، وأساليب التدريس باستخدام الوثائق التي يمكن الاستعانة بها في الصف الدراسي. كما تحلل الدراسة خصائص أوراق العمل التي يتم استخدامها في تعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق.

- **الحدود المكانية:** الأرشيفات الوطنية في المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فرنسا، استراليا، اسكتلندا، الإمارات العربية.

- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في الفترة من نوفمبر 2020 إلى يناير 2021.

8/1 مجتمع الدراسة

بالبحث على الخط المباشر وباستخدام كلمات بحث (أرشيف وطني، التعليم، التدريس مع الوثائق، Teaching with Learning، National Archives، Documents)، رصدت الدراسة عدداً كبيراً من الأرشيفات الوطنية تقدم على موقعها على الإنترنت مجموعات من الوثائق التاريخية، ويوفر بعضها أدلة للبحث في هذه الوثائق. إلا أن الدراسة ولضمان دقة البيانات التي تقدمها الأرشيفات الوطنية التي تتضمنها الدراسة عن الأنشطة والمصادر التعليمية، اقتصر على الأرشيفات الوطنية التي تخصص منصة أو صفحة للتعليم على موقعها الإلكتروني. ومن أمثلة الأرشيفات التي استبعدتها الدراسة لعدم توافرها هذا الشرط الأرشيفات الوطنية لكل من كندا، اليابان، نيوزلندا، سنغافورة، الهند، فنلندا، الفلبين، النرويج (جدول 1).

جدول 1 : نماذج من الأرشيفات الوطنية التي لا تخصص منصة

أو صفحة للتعليم على موقعها على الإنترنت

الأرشيف الوطني	موقع الأرشيف على الإنترنت
كندا	https://www.bac-lac.gc.ca/eng/Pages/home.aspx
اليابان	http://www.archives.go.jp/english/
نيوزلندا	https://archives.govt.nz/
سنغافورة	https://www.nas.gov.sg/archivesonline/
الهند	http://nationalarchives.nic.in/
فنلندا	https://arkisto.fi/index.php/frontpage/?page=en/frontpage/
الفلبين	https://nationalarchives.gov.ph/
النرويج	https://www.arkivverket.no/en

في ضوء ذلك، شمل مجتمع الدراسة ستة أرشيفات وطنية أجنبية وعربية لكل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وأستراليا، واسكتلندا، والإمارات العربية (جدول 2). وقد تم اختيارها للأسباب الآتية:

- تخصص هذه الأرشيفات إما منصة تعليمية أو جزء من موقعها الإلكتروني لتقديم أنشطة ومصادر تعليمية إلكترونية.
- تتنوع أنشطة ومصادر التعليم التي يقدمها الأرشيف الوطني في هذه الدول؛ ومنها خطط لدروس تتعلق بمناهج تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، وورش تعليمية للطلاب، وورش للتنمية المهنية للمعلمين.

جدول 2: الأرشيفات الوطنية التي تضمنتها الدراسة

الأرشيف الوطني	موقع الأرشيف على الإنترنت	منصة للتعليم	صفحة التعليم على موقع الأرشيف
الولايات المتحدة	https://www.archives.gov/	Teaching with Documents https://www.docsteach.org/	https://www.archives.gov/education
المملكة المتحدة	https://www.nationalarchives.gov.uk/		https://www.nationalarchives.gov.uk/education/
فرنسا	https://www.archives-nationales.culture.gouv.fr/		https://www.archives-nationales.culture.gouv.fr/fr/web/guest/offre-pedagogique;jsessionid=DAADE8321459A89BAE2AA0D7F0837523
استراليا	https://www.naa.gov.au/		https://www.naa.gov.au/learn
اسكتلندا	www.nrscotland.gov.uk	Scottish archives for schools https://www.scottisharchivesforschools.org/default.asp	https://www.nrscotland.gov.uk/research/learninq
الإمارات العربية	https://www.na.ae	الأرشيف الرقمي للخليج العربي https://www.agda.ae/	https://www.na.ae/en/education/studentprogram/educationallectures.aspx

9/1 منهج الدراسة ، وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أنشطة التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية. ولجمع البيانات المتعلقة بالأنشطة والمصادر التعليمية التي تقدمها الأرشيفات الوطنية التي تضمنتها الدراسة، تم الاعتماد على:

(1) قائمة أسئلة (ملحق 1) وجهت للمسؤولين عن التعليم في الأرشيفات الوطنية التي تضمنتها الدراسة للتعرف على أنشطة التعليم الإلكتروني التي يقدمها الأرشيف، والأدوات المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. كما تم فحص الصفحات التعليمية على مواقع الأرشيفات على الإنترنت للتحقق من دقة البيانات التي أعطتها عن أنشطة التعليم الإلكتروني التي يتم تقديمها للمعلمين والطلاب. وتضمنت القائمة أسئلة عن أنواع أنشطة التعليم الإلكتروني التي يتم تقديمها في الأرشيف، وأهداف كل منها، والخطوات التي تُتبع لاختيار وثائق لأغراض التعليم في أرشيفات الدراسة، وأساليب التدريس باستخدام الوثائق التي يرى الأرشيف أنه يمكن تطبيقها في التدريس باستخدام الوثائق، ومدى تقديم الأرشيف لخطط دروس ترتبط بموضوعات المنهج الدراسي، ومكونات خطة الدرس التي يقدمها الأرشيف استناداً للوثائق، وأنواع أوراق العمل المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق، والأجزاء التي تتكون منها ورقة عمل تحليل الوثائق، والعناصر التي يضمها كل قسم، ومدى وجود أسئلة مشتركة بين أوراق تحليل الوثائق في الأرشيف، ومدى تنوع الفئات العمرية المستهدفة في أوراق تحليل الوثائق. وقد تم عرض قائمة الأسئلة على كل من الدكتور محمد بن ناصر الصقري أستاذ علم المعلومات المشارك بجامعة السلطان قابوس، والأستاذ الدكتور عبدالمجيد بوعزة أستاذ علم المعلومات بجامعة السلطان قابوس لإبداء الرأي حولها، وتم تنفيذ التعديلات التي تم اقتراحها.

- (2) منصات التعليم، وقد رصدتها الدراسة في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة (US National Archives, 2020)، والأرشيف الوطني لإسكتلندا ([National Records of Scotland](#), 2021)، والأرشيف الوطني للإمارات (2021).
- (3) صفحات التعليم على مواقع الأرشيفات الوطنية التي تضمنتها الدراسة (جدول 2، جدول 3).
- (4) نماذج من أوراق عمل تحليل الوثائق، والتي أنشأتها بعض الجهات المهتمة بالدراسات التاريخية للاستعانة بها في دراسة أوراق عمل تحليل الوثائق التي يقدمها الأرشيف الوطني للولايات المتحدة (ملحق 3).

10/1 الدراسات السابقة

بالبحث في قواعد البيانات وعلى الخط المباشر، وجد الباحث بعض الدراسات التي تناولت موضوعات التدريس باستخدام الوثائق، والتفكير الناقد، والخدمات التعليمية في الأرشيفات.

على مستوى تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي، تشير دراسة بغدادى (2015) إلى أن استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ أدى إلى زيادة التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم، وأن استخدام وحدة دراسية - تم إعداد خطة لتدريسها باستخدام الوثائق التاريخية - كان له أثر كبير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وعلى مستوى استخدام المصادر الأولية في التعليم في الدراسات العليا، تشير نتائج استطلاع على الإنترنت - لستمائة وسبع وعشرين من أعضاء هيئة تدريس التاريخ الأمريكي في الولايات المتحدة حول تعليم الطلاب الجامعيين باستخدام المصادر الأولية المنشورة عبر الإنترنت - إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتمدون حالياً على الكتب المنشورة، مع وجود اتجاه نحو زيادة استخدام المصادر الأولية. واتفق مستخدمو المصادر الأولية على أن التدريس باستخدام المصادر الأولية يتطلب مزيداً من الوقت، لكن الطلاب تعلموا التاريخ بطريقة أكثر وضوحاً وذكاءً (Malkmus, 2007). وفي السنوات الأخيرة، تم الترويج

بشكل متزايد لاستخدام المصادر الأولية في فصول دراسات التاريخ والدراسات الاجتماعية كممارسة ضرورية لتحسين جودة تعليم التاريخ وتشجيع اهتمام الطلاب ومشاركتهم. وقد استجاب عدد كبير من المعلمين للدعوة بحماس، ودمجوا ثروة من هذه المصادر في خطط دروسهم، وشجعوا الطلاب على قراءة هذه المواد وتقييمها وتفسيرها. ومع ذلك لم يتم التركيز على إنجاز أدوات تساعد في إنجاز استخدام المصادر الأولية في التدريس (Neumann & Cleary, 2009). وتشير إحدى الدراسات (أبو سنينة، 2013) التي أجريت على مائة وثلاثة معلمين ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وناقشت مدى احتياج معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات استخدام المصادر في تدريس التاريخ، إلى احتياجهم بدرجة عالية في مجال كشف الحقيقة التاريخية لمهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً ومهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرار، واحتياجهم لمهارات اختيار الوثيقة التاريخية ومهارات البحث عن الدليل التاريخي بدرجة متوسطة.

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم وأدوات التفكير الناقد، ناقشت دراسة Paul و Elder (2008) بالأدلة والأمثلة التوضيحية للمعلمين المفاهيم المتعلقة بالتفكير الناقد وأدواته بهدف تعزيز القدرة على التعلم في أي مجال كالتاريخ والعلوم والرياضيات والفلسفة والفنون. ومن معايير التفكير الناقد في المدرسة التي يحددها المتخصصون (Hasni, 2017): معيار مدى الوضوح في عرض الفكرة أو تقديم أمثلة لتوضيحها، ومعيار الدقة في عرض الفكرة ببيان كيف يمكن التحقق منها أو صحتها، ومعيار العلاقة ببيان كيف ترتبط الفكرة بالمشكلة أو طريقة حلها، ومعيار المنطق ببيان كيف تتفق منطقية الأفكار المقترحة، ومدى إمكانية النظر للموضوع من منظور مختلف، ومعناها بالتفكير في أهم الحقائق المرتبطة بها، ومعيار الحيادية في تمثيل وجهات نظر الآخرين بطريقة مناسبة، ومعيار العمق بالتفكير في العناصر التي تجعل هذه المشكلة صعبة للغاية.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الخدمات التعليمية التي تقدمها مراكز الأرشيف، دراسة الصاوى (2013) وتشير لتبني الأرشيفات في الدول المتقدمة سياسات لتعزيز الخدمات التعليمية وتدعيم برامج وأنشطة التدريس باستخدام الوثائق. وتشير

دراسة عن الخدمة التعليمية في الأرشيف الوطني في فرنسا (Barret, Castagnet & Pegeon, 2012) إلى أن الأرشيف الوطني لفرنسا أنشأ خلال منتصف القرن العشرين قسماً للتعليم يهدف إلى تعريف المعلمين والطلاب بالتراث الوثائقي الوطني. وتؤكد الدراسة على ضرورة وجود تعاون وثيق بين الأرشيفيين والمسؤولين في التعليم لتعزيز استخدام الوثائق كمصدر أساسي من مصادر كتابة التاريخ. وتشير دراسة الصاوي (2019) إلى أنه مع أهمية الإنترنت لتطوير الخدمات التعليمية التي تقدمها مراكز الأرشيف إلا أن 41% من الأرشيفات العربية ليس لديها مواقع إلكترونية متاحة على الإنترنت. ووفقاً لمعيار الحداثة، والذي تم تحديده من خلال تواريخ الفعاليات والإنجازات التي يتم إضافتها إلى صفحات الموقع باستمرار، فإن بعض الأرشيفات العربية جاءت نسبة حدائتها منخفضة (50%) مثل دار الكتب والوثائق العراقية. ووفقاً لمعيار الدقة، كان أكثر مواقع الأرشيفات تميزاً بالدقة موقع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية لسلطنة عمان، حيث انطبقت عليه جميع عناصر تقييم دقة المواقع. وفيما يتعلق بالضوابط التي ينبغي اتباعها لتنظيم العلاقة بين المعلمين والأرشيفيين، تؤكد دراسة عن الأرشيفات الإسبانية أهمية وجود طرق لضمان نجاح التعاون بين الأرشيفيين والمؤرخين ومعلمي التاريخ في التدريس باستخدام الوثائق (Callava, 2015).

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على وصف وتحليل أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية التي تضمنتها الدراسة، وتحديد أساليب التدريس التي يمكن تطبيقها في التدريس باستخدام الوثائق، وتحليل خصائص أوراق العمل المستخدمة في تعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق، والتعرف إلى أهم الأسئلة التي يمكن طرحها على الطلاب في تحليل الوثائق.

ثانياً: أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية

1/2 تخصيص منصة أو جزء من موقع الأرشيف للتعليم

يوضح جدول رقم (3) مدى إنشاء الأرشيفات الوطنية لمنصات للتعليم أو تخصيصها لصفحة للتعليم على موقعها على الإنترنت.

جدول 3: مدى إنشاء الأرشيفات الوطنية المتضمنة في الدراسة لمنصات او صفحات للتعليم

الأرشيف الوطني	منصة تعليمية	صفحة للتعليم على موقع الأرشيف
الولايات المتحدة	√	√
المملكة المتحدة		√
فرنسا		√
استراليا		√
اسكتلندا	√	√
الإمارات العربية	√	√

ومن الجدول يتضح أن كل أرشيفات الدراسة تخصص صفحة للتعليم على موقعها على الإنترنت، وأن ثلاثة أرشيفات وطنية خصصت منصات مستقلة للتعليم أو لتقديم مجموعات من الوثائق التاريخية يمكن البحث فيها وفقاً للفترات الزمنية أو الموضوع أو الشخصيات والأماكن، وهي الولايات المتحدة، وإسكتلندا، والإمارات العربية. وهذه المنصات هي: التدريس مع الوثائق (الأرشيف الوطني للولايات المتحدة)، الوثائق الأرشيفية الإسكتلندية للمدارس (الأرشيف الوطني لإسكتلندا)، الأرشيف الرقمي للخليج العربي (الأرشيف الوطني للإمارات).

2/2 أنواع أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في أرشيفات الدراسة

يمكن تصنيف أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في أرشيفات الدراسة في ثلاث فئات: أنشطة للطلاب، أنشطة للمعلمين، مصادر للتعليم، كما يوضحه جدول رقم (4).

جدول 4: الأنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني التي يتم تقديمها في أرسيفات الدراسة

نسبة مئوية	إجمالي	الأرسيف الوطني					الأشكال الموجودة	أنشطة / مصادر تعليم	م	
		الإمارات العربية	اسكتلندا	استراليا	فرنسا	المملكة المتحدة				الولايات المتحدة
83.3 %	6/5		√	√	√	√	√	برامج تعليم تفاعلية لطلاب الصفوف الدراسية	الطلاب	1
83.3 %	6/5		√	√	√	√	√	ورش تعليمية للطلاب		
66.6 %	6/4			√	√	√	√	أنشطة تعلم في المنزل		
50%	6/3		√			√	√	ورش للمعلمين للتنمية المهنية	المعلمين	2
66.6 %	6/4			√	√	√	√	ندوات عبر الإنترنت للمعلمين حسب الطلب		
100%	6/6	√	√	√	√	√	√	محاضرات ودروس متاحة على شبكة الإنترنت	مصادر للتعليم	3
100%	6/6	√	√	√	√	√	√	معارض وثائق على الإنترنت		
83.3 %	6/5		√	√	√	√	√	كتب إلكترونية		
50%	6/3	√				√	√	تطبيقات هواتف ذكية		
100%	6/6	√	√	√	√	√	√	تطبيقات للتواصل الاجتماعي		

ومن الجدول السابق يمكن أن نستخلص المؤشرات الآتية:

- تتنوع أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني التي تقدمها الأرشيفات الوطنية للمعلمين والطلاب؛ ومنها برامج تعليم تفاعلية لطلاب الصفوف الدراسية، وورش تعليمية للطلاب، وأنشطة تعلم في المنزل يقترحها المسؤولون عن التعليم في الأرشيف الوطني، وورش للتنمية المهنية للمعلمين في موضوعات ترتبط بتحليل الوثائق واستخدامها في التدريس، وتنظيم ندوات عبر الإنترنت للمعلمين حسب طلبهم أو المدرسة التي ينتمون إليها. كما تتنوع مصادر التعليم التي تقدمها الأرشيفات الوطنية؛ ومنها محاضرات ودروس متاحة على شبكة الإنترنت، ومعارض وثائق على الإنترنت، ومعارض وثائق تتعلق بالتعليم، وكتب إلكترونية، وتطبيقات للهواتف والأجهزة الذكية وللتواصل الاجتماعي.

- فيما يتعلق بالمناهج الدراسية، لم يقدم الأرشيف الوطني للإمارات أية أنشطة تعليم إلكتروني تتعلق بالصفوف والمناهج الدراسية والتدريس باستخدام الوثائق، واقتصر ما يُقدم منها على إعطاء الطلاب معلومات حول كيفية تنظيم بياناتهم ووثائقهم، وطرق البحث العلمي، وكيفية ترميم الوثائق. بالإضافة إلى عدد من الألعاب التعليمية والتي تهدف لتسليّة الأطفال مع إكسابهم بعض المعلومات. وهذه الأنشطة لا تتعلق بالتدريس باستخدام الوثائق، أو تهدف إلى تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. وباستثناء تقديم محاضرات تعليمية، فإن أنشطة التعليم الإلكتروني للمعلمين لم تستهدف نشاط التدريس باستخدام الوثائق، وإنما اقتصرت على إعطائهم معلومات في عدة موضوعات منها ترميم الوثائق، وعلم الأنساب، والتاريخ الشفهي (الأرشيف الوطني، 2020).

3/2 أهداف أنشطة التعليم الإلكتروني في أرشيفات الدراسة

جدول 5: أهداف أنشطة ومصادر التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية

أهدافها	أنشطة/ مصادر تعليم
برامج لتعليم الطلاب عن بُعد باستخدام نماذج من الوثائق التاريخية ومصادر أولية أخرى.	برامج تعليم تفاعلية لطلاب الصفوف الدراسية
ورش عمل يمكن إعدادها بناءً على طلب المعلم لتناسب مشروع التدريس الخاص به.	ورش عمل تعليمية
من خلال نشر الأرشيف لوثائق تتعلق بالمناهج الدراسية، وخطط دروس يمكن للطلاب والمعلمين تنزيلها والاعتماد عليها لزيادة فهم الطلاب لموضوعات المنهج	أنشطة تعلم في المنزل

أهدافها	أنشطة/ مصادر تعليم
الدراسي.	
ورش حول التدريس باستخدام المصادر الأولية، وموضوعات تاريخية محددة؛ مثل الحرب العالمية الثانية، التراث المعماري في الوثائق.	ورش للمعلمين للتطوير المهني
ندوات يتم تنظيمها بناء على اتصال بالمدرسة لتقديم ندوة على الويب لاستكشاف الوثائق واستخدامها في دراسة التاريخ.	ندوات عبر الإنترنت حسب الطلب
مجموعات ووثائق لفترات تاريخية مختلفة (قديم- وسيط-حديث) ترتبط بموضوعات المناهج الدراسية ويمكن أن يستفيد منها المعلمون في التدريس.	مجموعات ووثائق
كتب وأدلة مصممة لمساعدة المعلمين في إعداد الدروس ودعم مشاريع التدريس الخاصة بهم.	كتب وأدلة إلكترونية
تقديم معلومات مفيدة عن موضوعات الوثائق، وكيفية تحليل الوثائق، واستخدامها في التدريس.	معلومات مفيدة
معارض لوثائق تتعلق بالتعليم يتم اختيارها من مقتنيات الأرشيف.	معارض ووثائق تعليمية على الإنترنت
تطبيقات تهدف لفتح نوافذ تواصل للإفادة من الخدمات التعليمية؛ مثل تطبيق وثيقة اليوم Today's Document في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة.	تطبيقات هواتف وأجهزة ذكية
الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في الإعلان عن الأنشطة والمصادر التعليمية التي يوفرها الأرشيف.	شبكات تواصل اجتماعي

واستناداً للجدول السابق، وجدت الدراسة ما يأتي:

- تقدم الأرشيفات التي تضمنتها الدراسة أنشطة ومصادر تعليمية لتحقيق فوائد عديدة؛ منها إبراز أهمية الوثائق المناهج الدراسية لاسيما في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، وجذب انتباه الطلاب للخصائص الفريدة في الوثائق والتي تحثهم على التعرف على الماضي، والتواصل مع المعلمين وتعريفهم بكيفية التدريس باستخدام الوثائق.

- تتنوع المصادر التعليمية التي تقدمها الأرشيفات الوطنية التي شملتها الدراسة؛ من ذلك قدم الأرشيف الوطني للولايات المتحدة (National Archives, 2020): خططاً للدروس Lesson Plans، وخصص موقعا على الإنترنت لخدمة المعلمين والطلاب حمل مسمى DocsTeach يمكن للطلاب من خلاله إكمال الأنشطة والبحث عن مصادر أولية ذات صلة

بالموضوعات التي يدرسونها (US National Archives, 2020). وخصص الأرشيف الوطني لأستراليا بوابة تعليمية للطلاب والمعلمين والمتعلمين من جميع الأعمار المهتمين بالتاريخ الأسترالي في القرن العشرين. ويتيح من خلالها معلومات حول البرامج المدرسية والموارد التعليمية (National Archives of Australia, 2020). ومثال آخر، يقدم الأرشيف الوطني لإسكتلندا موقع ويب تعليمي خاص بالأرشيف حيث يمكن للمدرسين وأولياء الأمور والمتعلمين من جميع الأعمار الوصول إلى المصادر التعليمية عبر الإنترنت، وتغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات، مثل الهوية الإسكتلندية والرسائل واليوميات والحروب العالمية (National Records of Scotland, 2021).

- تتضمن الورش التعليمية التي يتم تقديمها عبر الإنترنت جلسات عمل تفاعلية ومحاضرات مدعمة بمواد سمعية وأفلام وصور تستهدف مستويات دراسية مختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي) لإعطاء الطلاب فرصة لتوسيع فهمهم لموضوعات المناهج الدراسية، وتطوير مهاراتهم في تحليل الوثائق والاستفادة من خطط الدروس التي يقترحها الأرشيف. وتتضمن الورشة: إرشادات عن تنظيم الورشة، وقائمة تتضمن المفردات التي يمكن استخدامها، واختيار نماذج الوثائق التي سيتم استخدامها في التدريس في الورشة، وأوراق عمل تحليل الوثائق التي تتضمن أسئلة تساعد الطلاب في تحليل الوثائق.

4/2 اختيار واستخدام وثائق لأغراض التعليم

اشتركت أرشيفات الدراسة في تقديم نماذج من الوثائق الأرشيفية التي يمكن للمعلمين الاستفادة منها في توسيع فهم الطلاب لموضوعات المنهج الدراسي؛ إلا أن الأرشيف الوطني للولايات المتحدة تفرد بتقديم إرشادات للمعلمين توجيههم لكيفية اختيار واستخدام وثائق لأغراض التعليم (US National Archives, 2020)، وهي:

- يختار المعلم على موقع التدريس باستخدام الوثائق النشاط الذي يناسبه في ضوء المنهج الدراسي الذي يدرسه.

- اختيار وثائق تناسب الطلاب المبتدئين أو الأصغر سناً؛ مثل خريطة أو صورة فوتوغرافية أو ملصق أو تسجيل صوتي أو فيديو أو وثيقة مكتوبة؛ بما يساعدهم على إعداد أسئلة التحليل. وتصنف بعض الأرشيفات الوطنية الوثائق التي تتعلق بالتعليم في ثلاث فئات (National Archives of Australia, 2020): وثائق Records وتضم وثائق وبعض المعلومات الوصفية التي تساعد في تفسيرها، وموضوعات Themes يتم من خلالها

عرض الوثائق المتعلقة بموضوعات دراسية متنوعة، وموضوعات ترتبط بالمنهج الدراسية Topics يتضمن كل منها وثائق مع أسئلة وتفسيرات تساعد في شرح الدرس.

- استخدام صورة الوثيقة كاملة أو اقتصاص جزء منها ليعرضه المعلم للطلاب، ويمكن للمعلم أن يسجل أسئلته الخاصة حول الوثيقة، ويكتب التعليمات الخاصة بطلابه، بما في ذلك كتابة مقدمة واستنتاج، وتضمين أسئلة أو مهمة متابعة على الطلاب أن يؤديها، ثم يعاين أنشطة الطلاب بعد ذلك.

- يقوم المعلم بإعداد خطة درس يصف فيها نشاطه للمعلمين الآخرين من خلال تقديم ملخص، وتمييز الحقبة التاريخية التي تتعلق بها الوثائق وموضوع الدرس، وتحديد مهارة التفكير التاريخي المطلوب من الطلبة تحقيقها (مثل مناقشة الأحداث الواردة في وثيقة، أو التركيز على أجزاء فيها، أو مقارنتها مع وثائق أخرى، أو تفسير وثيقة والتعرف على مصدرها)، وتحديد أهداف التعلم وفقا لتصنيف بلوم، ومستوى الصف، وأي تعليمات تدريس تفصيلية. ويسمح تصنيف بلوم بتحديد أهداف التعلم التي يتعين على المتعلم تحقيقها (Martin, 2015, p911)، وتضم عدة مستويات: منها التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقييم (Krahtwohl, 2002, p211).

- ألا يتوقف المعلم عند تحليل الوثائق؛ فالتحليل هو مجرد أساس للعمل مع المصادر الأولية، ويتم الانتقال لأنشطة أخرى يستخدم فيها الطلاب المصادر الأولية كدليل تاريخي، مثل مراجعة تسلسل الأحداث، ومقارنة الأدلة، وترجيح الفرضيات.

5/2 أساليب التدريس باستخدام الوثائق في أرشيفات الدراسة

يوضح جدول رقم (6) بعض أساليب التدريس باستخدام الوثائق، والتي يقدمها الأرشيفيون للمعلمين لتطبيق التدريس باستخدام الوثائق، ومنها: موضوع المناقشة، أضواء كاشفة، التركيز على تفاصيل موجودة في الوثيقة (تكبير وقص) و(مقارنة وتباين)، البحث عن تسلسل، تاريخ رسم الخرائط، وتفسير البيانات.

جدول 6 : أساليب التدريس باستخدام الوثائق في الأرشيفات الوطنية

م	أساليب التدريس باستخدام الوثائق	كيفية تطبيقها
1	موضوع المناقشة	يقوم المعلم بعرض وثيقة واحدة أثناء طرح سؤال أو التركيز على نشاط في الصف الدراسي، ثم يثير النقاش بين الطلاب حول هذه الوثيقة.
2	التركيز على تفاصيل موجودة في الوثيقة: أضواء كاشفة	يقوم المعلم بعرض وثيقة وتمييز أجزاء معينة، ثم إشراك الطلاب في مناقشة حول الأجزاء التي تم تحديدها داخل الفصل الدراسي.
3	التركيز على تفاصيل موجودة في الوثيقة: تكبير / قص	يتم التركيز على جزء من الوثيقة، ويتم إرشاد الطلاب أثناء قيامهم بتحليل واستخدام السياق لتشكيل فرضيات تتعلق بالوثيقة وموضوع الدرس.
4	التركيز على التفاصيل: مقارنة وتباين	يتم عرض من وثيقتين إلى أربع وثائق ثم يتم مطالبة الطلاب بملاحظة أوجه التشابه والاختلاف وتحليلها والإشارة إليها.
5	البحث عن تسلسل	يطلب المعلم من الطلاب وضع المصادر الأولية بترتيب زمني أو إجرائي أو ترتيب تسلسلي آخر بناءً على تحليل الوثيقة
6	تاريخ رسم الخريطة	يقدم المعلم للطلاب خريطة تاريخية ويطلب منهم وضع عناصر مكانية عليها لإثبات فهمهم الجغرافي.
7	تفسير البيانات	ينم تعريف الطلاب على الوثائق المتعلقة بالدرس، وتشجيعهم على تحليل البيانات التاريخية، والنظر في المصدر وأسلوب العرض.

ومن الجدول السابق يتضح تنوع أساليب التدريس التي تقدمها الأرشيفات لتوجيه المعلمين بكيفية التدريس باستخدام الوثائق، والتي تبدأ من إثارة نقاش مع الطلاب حول وثيقة، أو التركيز على أجزاء فيها، أو مقارنتها مع وثائق أخرى ومطالبة الطلاب تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، أو مطالبتهم بترتيب الوثائق زمنياً أو وفق ترتيب تسلسلي آخر بناءً على تحليل محتوى الوثائق، أو مطالبتهم بوضع عناصر مكانية على خريطة للتأكد من فهمهم لها، أو تفسير وثيقة والتعرف على مصدرها وأسلوب العرض فيها والآثار المترتبة على ما ورد في محتواها.

6/2 خطط الدروس في التعليم الإلكتروني

قدمت الأرشيفات الوطنية الأجنبية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وأستراليا واسكتلندا خططاً لدروس من موضوعات المنهج الدراسي يقترحها الأرشيفيون للمعلمين لتوضيح كيفية التدريس باستخدام الوثائق. تُقدم خطط الدروس Lesson Plans المعلومات والمعارف للطلاب في أشكال متعددة (مطبوعة، أو أشكال أو صور، أو...)، كما تحتوي على خلفية تاريخية عن موضوع الدرس، وروابط لمختارات من الصور والوثائق التي تتعلق بالموضوع، مع ملاحظات للمعلمين وطرق مقترحة حول كيفية استخدامها في الفصول الدراسية، ثم روابط لمختارات من الصور والوثائق التي تتعلق بالموضوع.

7/2 أوراق عمل تحليل الوثائق

يرى المسؤولون في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة (US National Archives, 2020) أن تحليل الوثائق Documents Analysis هو الخطوة الأولى في العمل مع المصادر الأولية. ويؤكدون على أهمية تعليم الطلاب التفكير من خلال الوثائق أو المصادر الأولية لفهم السياق واستخراج المعلومات لإصدار أحكام مستنيرة. وبمجرد أن يصبح الطلاب على دراية بأنشطة تحليل الوثائق، يتم توجيههم إلى تحليل الوثائق في مجموعات متبعين الخطوات الأربعة التي يتضمنها نموذج تحليل الوثيقة (ملحق 2)، وهي: التعرف على الوثيقة، ملاحظة أجزائها، فهم أجزائها، استخدامها كدليل تاريخي. وبعد تحليل الوثائق يتم توجيه الطلاب لأنشطة أخرى؛ مثل مراجعة تسلسل الأحداث التي درسوها في هذا الموضوع في المنهج الدراسي، أو إعادة رؤية الحدث التاريخي من منظور أكبر، أو قياس الأدلة التي استخدموها كدليل تاريخي. ولأن الأرشيف الوطني للولايات المتحدة تفرد بين أرشيفات الدراسة في إنشائه واستخدامه لأوراق عمل تحليل الوثائق، ولإثراء دراسة أوراق العمل، تم البحث على الخط المباشر عن نماذج لأوراق عمل تحليل وثائق تكون صدرت عن جهات أخرى مهتمة بالدراسات التاريخية غير الأرشيفات الوطنية، وقد وجد الباحث أن عددا من الجهات المهتمة بالدراسات التاريخية أصدرت نماذج لأوراق عمل تحليل وثائق.

يتضمن ملحق رقم (3) نماذج من أوراق عمل تحليل وثائق صدرت عن كل من جمعية ويسكونسن التاريخية (Wisconsin Historical Society, 2020)، وجامعة ميريلاند. ففي جامعة ميريلاند تم تطوير نموذج ورقة عمل لتحليل الوثائق ومواد تعليمية أخرى من خلال برنامج التكوين المهني للمعلمين في مقاطعة هوارد، وهو شراكة بين نظام مدرسة مقاطعة هوارد العامة ومركز تعليم التاريخ في جامعة Maryland (University of Maryland, 2020).

(1) المقصود بورقة عمل تحليل وثيقة

باستثناء الأرشيف الوطني للإمارات العربية (2020)، فإن الأرشيفات الوطنية في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإسكتلندا تهتم بتعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. ويوفر الأرشيف الوطني لفرنسا دليل لكل ورشة عمل يتم تنظيمها للطلاب. وفي الأرشيف الوطني للولايات المتحدة استحدث مسؤولو التعليم في الأرشيف أوراق عمل Worksheets لتساعد في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق؛ وتضم أوراق لتحليل كل نوع من الوثائق: وثائق مكتوبة Written Documents، أعمال فنية Artifacts، ملصقات Posters، خرائط Maps، رسوم متحركة Cartoons، فيديو Videos، وتسجيلات صوتية Sound Recordings. وتبنى الأرشيف الوطني للمملكة المتحدة استخدام هذه الأوراق في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق. وتساعد أوراق عمل تحليل الوثائق المعلمين في تعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق من خلال عدة خطوات تتم عند تحليل أي وثيقة أو مصدر أولي: التعرف على الوثيقة، ملاحظة أجزائها، فهم أجزائها، استخدامها كدليل تاريخي (ملحق 2). وتطبيق هذه الخطوات يستوعب الطلاب إجراء تحليل الوثيقة، ويكونوا قادرين على متابعة هذه الخطوات الأربعة بمفردهم في كل مرة يواجهون فيها وثيقة أو مصدر أولي. وأنشأهذه تتوافر أوراق عمل تحليل الوثائق على موقع الويب للأرشيف الوطني للولايات المتحدة في صيغتين HTML و PDF؛ حيث يجري استخدامها في الورش والصفوف الدراسية لتدريب الطلاب على تحليل الوثائق. ويمكن للطلاب العمل على أوراق عمل تحليل الوثائق بمفردهم أو في مجموعات صغيرة.

إن إكمال أوراق عمل تحليل الوثائق هو مجرد الخطوة الأولى لتحليل الوثائق؛ حيث يتعلم الطلاب أكثر عندما يضطرون إلى شرح أفكارهم والاستماع إلى التفسيرات الأخرى. وبعد أن تتاح الفرصة لهم للعمل مع زملائهم في الصف، يمكنهم مراجعة وتحديث المعلومات على أوراق عمل تحليل الوثائق الخاصة بهم. ويمكن أن تحفز مشاركة تحليلات الطلاب مع زملائهم في الصف إثارة مناقشات جيدة حول هدف وأهمية الوثيقة والمعلومات التي يمكن استخلاصها منها.

(2) أجزاء وعناصر أوراق عمل تحليل الوثائق

يوضح الجدول الآتي (جدول رقم 7) عناصر أوراق عمل تحليل الوثيقة في كل من جمعية ويسكونسن التاريخية ومركز الدراسات التاريخية بجامعة Maryland.

جدول 7: عناصر أوراق عمل تحليل الوثائق في جمعية ويسكونسن التاريخية وجامعة

Maryland

ورقة عمل تحليل وثيقة		عناصر تحليل فرعية	عناصر رئيسية
مركز الدراسات التاريخية - جامعة Maryland	جمعية ويسكونسن التاريخية		
√	√		نوع الوثيقة
√	√		تاريخ (تواريخ) الوثيقة
√	√		منشئ الوثيقة
	√		الخلفية عن منشئ الوثيقة
√	√		من تمت كتابة هذه الوثيقة لأجله؟
√	√		عنوان الوثيقة او موضوعها
√	√	معلومات ذكرها منشئ الوثيقة تعتقد أنها مهمة	معلومات عن الوثيقة
√	√	الأسباب التي تعتقد أن الوثيقة كُتبت لأجلها	
√	√	دليل من الوثيقة يساعدك في تحديد سبب	

ورقة عمل تحليل وثيقة		عناصر رئيسية
التاريخية - جامعة Maryland مركز الدراسات	التاريخية وبيسكونسن	
		عناصر تحليل فرعية
		كتابتها
√		علاقة منشئ الوثيقة بموضوعها، وهل لديه آراء أو اهتمامات قد تؤثر على ما هو مكتوب؟
√		الموجه إليه الوثيقة أو الجمهور المستهدف ومدى كونه عاما أم خاصا.
√		هل كان قصد منشئ الوثيقة الإعلام أم الإقناع؟ كيف علمت بذلك؟
√	√	أشياء تم ذكرها في الوثيقة عن الحياة في المكان الذي صدرت فيه الوثيقة ووقت كتابتها
	√	اتفاق أو تعارض الوثيقة مع أشياء قرأتها عن الموضوع
√	√	اكتب سؤال لمنشئ الوثيقة تعتقد أن الوثيقة تركته دون إجابة
13	12	إجمالي عناصر التحليل

ومن الجدول السابق (رقم 7) يتضح أن عناصر التحليل - بين نموذجي تحليل الوثائق في كل من جمعية ويسكونسن التاريخية ومركز الدراسات التاريخية بجامعة Maryland- تتفق بنسبة 83% وشملت العناصر المشتركة: نوع الوثيقة، تاريخ (تواريخ) الوثيقة، منشئ الوثيقة، من تمت كتابة الوثيقة لأجله؟ عنوان الوثيقة أو موضوعها، معلومات ذكرها منشئ الوثيقة تعتقد أنها مهمة، الأسباب التي تعتقد أن الوثيقة كُتبت لأجلها، دليل من الوثيقة يساعدك في تحديد سبب كتابتها، أشياء تم

ذكرها في الوثيقة عن الحياة في المكان الذي صدرت فيه الوثيقة ووقت كتابتها، وكتابة سؤال لمنشئ الوثيقة يعتقد من يحلل الوثيقة أن الوثيقة تركته دون إجابة. واستخدم الأرشيف الوطني للولايات المتحدة أوراق عمل لتحليل الوثائق تتوافق مع الأنواع المختلفة من الوثائق (مكتوبة، أعمال فنية، ملصقات، خرائط، رسوم متحركة، فيديو، وتسجيلات صوتية) (ملحق رقم 2). يوضح جدول رقم (8) عدد الأجزاء والأسئلة في نماذج من أوراق عمل تحليل الوثائق المكتوبة، المصورة، والخرائط. ومن هذا الجدول يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

- اتفقت أوراق عمل تحليل الوثائق (المكتوبة، المصورة، الخرائط) في تقسيمها لأربعة أجزاء هي: فحص أولي للوثيقة، ملاحظة أجزاء الوثيقة، محاولة فهم الوثيقة، استخدام الوثيقة كدليل تاريخي.

- زاد عدد الأسئلة في أوراق عمل تحليل الوثائق للطلاب في المرحلة الابتدائية والإعدادية عنها في أوراق العمل المخصصة لطلبة المرحلة الثانوية. ويُرجع الباحث ذلك إلى أن الفئة العمرية للطلاب في المرحلة الابتدائية والإعدادية تطلبت عدد أكبر من الأسئلة ليتمكنوا من تحليل الوثيقة (مكتوبة-صور-خرائط).

جدول 8: نموذج لعدد الأجزاء والأسئلة في ورق عمل تحليل الوثائق للطلاب

(الأرشيف الوطني للولايات المتحدة)

عدد الأسئلة										عدد الأجزاء	تحليل وثيقة
المرحلة الثانوية					المرحلتين الابتدائية والإعدادية						
إجمالي	استخدامها كأداة تاريخية	حاول فهم الوثيقة	لاحظ أجزاء الوثيقة	فحص أولي للوثيقة	إجمالي	استخدامها كأداة تاريخية	حاول فهم الوثيقة	لاحظ أجزاء الوثيقة	فحص أولي للوثيقة		
12	2	2	5	3	16	4	3	5	4	4	مكتوبة
12	2	5	2	3	14	1	5	4	4	4	صور
11	2	1	4	4	16	5	1	4	6	4	خرائط

ملاحظة: تم حصر عدد الأجزاء والأسئلة بمعرفة الباحث استناداً لأوراق عمل تحليل الوثائق

وبتحليل أجزاء وعناصر أوراق العمل التي أعدتها الأرشيفات لتعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق، وجدت الدراسة أن كل أوراق التحليل (ملحق 2) تتكون من أربعة أجزاء أساسية يشمل كل منها عدد من الأسئلة أو العناصر التي على الطالب أن يجيب عنها او يحددها كما يأتي:

أولاً: فحص أولي للوثيقة: ويتعلق بتحديد نوعها، ووصفها، ومدى كتابتها باليد، أو طباعتها، ومدى وجود طوابع أو علامات أخرى فيها.

ثانياً: ملاحظة أجزاء الوثيقة: ويتعلق بتحديد من كتبها، ومن قرأها أو استلمها، وجهة إصدارها أو من أين هي.

ثالثاً: محاولة فهم الوثيقة: ويتعلق بتحديد ما الذي تتحدث عنه الوثيقة، وكتابة جملة واحدة تلخص هذه الوثيقة، وتحديد سبب كتابة منشيء الوثيقة لها، واستخراج أدلة من الوثيقة توضح سبب كتابتها، وتحديد ما الذي كان يحدث في وقت أو تاريخ كتابة هذه الوثيقة.

رابعاً: استخدام الوثيقة كدليل: ويتعلق بتحديد ما الذي اكتشفه الطالب من هذه الوثيقة، والوثائق الأخرى أو الأدلة التاريخية التي سيستخدمها الطالب لمساعدته في فهم هذا الحدث أو الموضوع.

وفي تحليل صورة فوتوغرافية (ملحق 3/2، 4/2)، يطلب المعلم من الطالب دراسة الصورة لمدة دقيقتين، ثم تقسيم الصورة إلى أربعة أقسام ودراسة كل قسم لمعرفة ما إذا كان سيلاحظ تفاصيل جديدة، ثم تحديد ما يراه في الصورة (أنشطة- أشياء- ناس). وإدراج ثلاثة أشياء يستنتجها من هذه الصورة، وتحديد تاريخ الصورة، وتحديد الأدلة الموجودة في الصورة والتي يمكن أن تساعد في تقدير متى تم التقاط الصورة، وسبب التقاط المصور لها من وجهة نظر الطالب، والأسئلة التي تثيرها الصورة في ذهنه.

وفي تحليل خريطة (ملحق 5/2، 6/2) يُطلب من الطالب النظر إلى الخريطة، وتحديد نوعها (خريطة شارع-خريطة سياسية - خريطة طبوغرافية - خريطة موارد طبيعية - أخرى)، والمميزات المادية التي تحتوي عليها الخريطة (مقياس الرسم-

ملاحظات مكتوبة بخط اليد - العنوان - اسم صانع الخرائط - لون الخريطة (...)، والتاريخ على الخريطة، وتحديد الشخص أو الجهة التي أنشأت الخريطة، ومحاولة معرفة أين تم إنتاجها، وسبب إنشائها، وما كان يفكر فيه صانع الخرائط عند إنشائها، ومدى وجود وثائق مرتبطة بهذه الخريطة من شأنها أن تساعد في توفير سياق لإنشائها، ثم تسجيل ثلاثة أشياء في الخريطة يعتقد الطالب أنها مهمة.

(3) أسئلة مشتركة بين نماذج تحليل الوثائق

بدراسة أوراق عمل تحليل الوثائق المستخدمة لتعليم الطلاب مهارة تحليل الوثائق في كل من الأرشيف الوطني للولايات المتحدة وجمعية ويسكونسن التاريخية وجامعة Maryland، وتحليل أجزاءها والأسئلة التي يتضمنها كل نموذج منها، يمكن تسجيل الأسئلة الآتية كأسئلة مشتركة بين نماذج تحليل الوثائق:

1. ما نوع الوثيقة؟ (رسالة، تقرير، مذكرة، ...)
2. هل تحتوي الوثيقة على ميزات مادية شيقة؟ (مكتوبة بخط اليد، طابع، ترويسة مثيرة للاهتمام ...)
3. ما هو تاريخ الوثيقة؟
4. من أنشأ الوثيقة؟ هل يمكن معرفة أي شيء عن الشخص المنشئ أو مصدر الوثيقة (على سبيل المثال، وظيفته أو اهتماماته)؟
5. من الموجّه إليه الوثيقة؟
6. لماذا كتبت هذه الوثيقة؟
7. ما الأدلة الموجودة في الوثيقة والتي تساعد على معرفة سبب كتابتها؟
8. تسجيل ثلاثة أشياء حول محتوى الوثيقة يعتقد الطالب أنها مهمة.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتوصياتها

1/3 نتائج الدراسة

تقدم الوثائق معلومات وافية عن أحداث تاريخية، وأحياناً أخرى توضح إشارات ومفاهيم مجردة يمكن أن تساعد الطلاب على إنشاء روابط بين المعلومات التي تبدو غير ذات صلة. تناولت الدراسة المصادر والأدوات التعليمية الإلكترونية التي

تقدمها الأرشيفات الوطنية في الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وإسكتلندا، وأستراليا، والإمارات العربية، وركزت على ما تعلق منها بتعليم الطلاب كيفية تحليل الوثائق. ويمكن تحديد أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. تخصص الأرشيفات الوطنية في كل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وأستراليا، واسكتلندا، والإمارات العربية صفحة للتعليم على موقعها على الإنترنت، وثلاثة منها خصصت منصات مستقلة للتعليم أو لتقديم مجموعات من الوثائق التاريخية يمكن للمعلمين البحث فيها وفقا للفترات الزمنية أو الموضوع أو الشخصيات والأماكن، وهي الولايات المتحدة، واسكتلندا، والإمارات العربية. وهذه المنصات هي: التدريس مع الوثائق (الأرشيف الوطني للولايات المتحدة)، الوثائق الأرشيفية الإسكتلندية للمدارس (الأرشيف الوطني لإسكتلندا)، الأرشيف الرقمي للخليج العربي (الأرشيف الوطني للإمارات). ويعكس ذلك إدراك المسؤولين في الأرشيفات الوطنية في هذه الدول لأهمية استخدام الوثائق في التدريس.

2. أعطت الأرشيفات الوطنية -التي تضمنتها الدراسة- أهمية كبيرة للتعليم الإلكتروني، وتجلت ذلك في تنوع أنشطة التعليم الإلكتروني، ومنها أنشطة وبرامج تفاعلية للطلاب، وأنشطة وبرامج للمعلمين، ومصادر تعليمية عبر الإنترنت. وتعددت مسميات أنشطة وبرامج التعليم للطلاب وفقا لأشكال تقديمها، ومستويات الصفوف الدراسية المستهدفة؛ ومنها ورش عمل تعليمية، وأنشطة تعلم في المنزل، وتطبيقات للهواتف الذكية والتواصل الاجتماعي.

3. تنوعت أساليب التدريس باستخدام الوثائق التي تتبعها الأرشيفات وتقتصر أن يطبقها المعلمون في الصفوف الدراسية في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق في دراستهم للتاريخ والعلوم الاجتماعية؛ ومنها إثارة نقاش مع الطلاب حول وثيقة، أو التركيز على أجزاء فيها، أو مقارنتها مع وثائق أخرى ومطالبة الطلاب تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.

4. يتضمن الإطار العام للورش التعليمية التي تقدمها بعض الأرشيفات الوطنية، مثل الأرشيف الوطني لكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا عدة أقسام

- هي: أسس استخدام المصادر الأولية، كيفية اختيار المصادر، كيفية تنظيم التدريس مع المصادر الأولية التي سيتم استخدامها، وأنشطة الدورة التعليمية.
5. قدمت أرشيفات الدراسة للمعلمين خططا لدروس من موضوعات المناهج الدراسية للتاريخ والدراسات الاجتماعية لكي توضح للمعلمين كيفية استخدام الوثائق في تدريس موضوعات من المنهج الدراسي.
6. مع أن الأرشيف الوطني للإمارات العربية يقدم دروساً ومحاضرات للمعلمين، إلا أنه لم يستهدف مهارات تحليل الوثائق وربطها بموضوعات المنهج الدراسي.
7. أعد مسؤولو التعليم في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة أوراق عمل لتحليل الوثائق (مكتوبة، أعمال فنية، ملصقات، خرائط، رسوم متحركة، فيديو، وتسجيلات صوتية)، وتم تقديمها في نموذجين يتوافقان مع المرحلة العمرية للطلاب: أحدهما للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، والآخر لطلاب المرحلة الثانوية.
8. اتفقت نماذج تحليل الوثائق في أجزاءها العامة الأساسية، حيث ضمت أربعة أجزاء هي: فحص أولي للوثيقة، ملاحظة أجزائها، محاولة فهم الوثيقة، استخدام الوثيقة كدليل. ويتضمن كل جزء أسئلة على الطالب أن يفحص الوثيقة ثم يجيب عليها؛ مثل تحديد منشئ الوثيقة، ومكان إصدارها، وتاريخ إنشائها، والطرف أو الجهة الموجه إليها الوثيقة، والغرض من إنشائها، ونوعها.
9. بدراسة أوراق عمل تحليل الوثائق المستخدمة لتعليم الطلاب مهارة تحليل الوثائق في كل من الأرشيف الوطني للولايات المتحدة وجمعية ويسكونسن التاريخية ومركز الدراسات التاريخية بجامعة Maryland، نجد أنها اشتركت في أكثر من 80% من الأسئلة التي تتضمنها؛ ومنها: ما نوع الوثيقة؟ (رسالة، تقرير، مذكرة، ...) ما هو تاريخ الوثيقة؟ من أنشأ الوثيقة؟ من الموجه إليه الوثيقة؟ لماذا كُتبت هذه الوثيقة؟ ما الأدلة الموجودة في الوثيقة والتي تساعد على معرفة سبب كتابتها؟ تسجيل ثلاثة أشياء حول محتوى الوثيقة يعتقد المتعلم أنها مهمة.

2/3 توصيات الدراسة

تحتفظ الأرشيفات العربية بأعداد كبيرة من الوثائق التاريخية؛ مما يجعلها مصدراً مهماً يمكن أن يعزز استخدام الوثائق في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية والقانونية. وفي ضوء نتائج الدراسة، وللارتقاء بأنشطة التعليم الإلكتروني في الأرشيفات الوطنية العربية توصي الدراسة بما يأتي:

1. تخصيص صفحة للتعليم على موقع الأرشيف على الإنترنت يتيح الأرشيف من خلالها للمعلمين والطلاب الوصول للأنشطة ومصادر التعليم التي يقدمها.
2. تنوع أنشطة ومصادر التعليم التي يقدمها الأرشيف للمعلمين والطلاب، وأن تتناسب مع مستوياتهم الدراسية.
3. نشر الوعي بين المعلمين بأهمية الوثائق في إثراء عملية التعلم؛ حيث يتعلم الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة كيفية تحليل الوثائق، وفهم سياق إنشائها، واستخراج المعلومات منها، واستنباط أحكام منها تعبر عن تفسيرهم للأحداث التي ارتبطت بها الوثيقة التاريخية.
4. إنشاء لجنة للتعليم التفاعلي لدعم التدريس باستخدام المصادر الأولية، وأن تضم مسؤولين من التربية والتعليم ومسؤولين من الأرشيف الوطني للربط بين المناهج الدراسية والوثائق الأرشيفية.
5. أن يسعى المسؤولون عن الأرشيف إلى تجميع الوثائق المهمة المتعلقة بالتاريخ الوطني، وذات الصلة بالمناهج الدراسية، وتصنيفها وفقاً للمستويات الدراسية بالمدارس، أو وفقاً للفترات الزمنية وإتاحتها من خلال الموقع الإلكتروني للأرشيف. ويمكن تقديم مصادر تعليمية متنوعة تستند للوثائق الأرشيفية (مكتوبة، مرسومة، مصورة، ...)، مع التعليقات والتحليلات السياقية والتاريخية.
6. تنوع أساليب التدريس باستخدام الوثائق في الصفوف الدراسية. وألا يتوقف المعلم عند تحليل الوثائق؛ فالتحليل هو مجرد أساس للعمل مع المصادر الأولية، ويتم الانتقال لأنشطة أخرى يستخدم فيها الطلاب المصادر الأولية كدليل تاريخي، ومنها إثارة نقاش مع

الطلاب حول وثيقة، أو التركيز على أجزاء فيها، أو مقارنتها مع وثائق أخرى ومطالبة الطلاب تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، أو مطالبهم بترتيب عدد من الوثائق زمنياً أو وفق ترتيب تسلسلي آخر بناء على تحليل محتوى الوثائق، أو مطالبهم بوضع عناصر مكانية على خريطة للتأكد من فهمهم لها، أو تفسير وثيقة والتعرف على مصدرها وأسلوب العرض فيها والآثار المترتبة على ما ورد في محتواها، ومقارنة الأدلة، وترجيح الفرضيات.

7. تصميم أوراق عمل لتحليل الوثائق لمساعدة الطلاب على تعلم مهارات تحليل الوثائق، وأن تتوافق في تصميمها مع خصائص أنواع الوثائق (مكتوبة، صور، خرائط، ...) والمستويات الدراسية والفئة العمرية للطلاب. ويمكن إعداد نموذجين من كل ورقة عمل إحداها تُخصص لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والأخرى تُخصص لطلاب المرحلة الثانوية.

8. تقسيم أوراق عمل تحليل الوثائق التي سيتم تصميمها في الأرشيفات العربية لأربعة أقسام أساسية: فحص أولي للوثيقة، ملاحظة أجزاء الوثيقة، محاولة فهم الوثيقة، استخدام الوثيقة كدليل. وأن يتضمن كل قسم منها عدداً من الأسئلة على الطالب أن يجيب عنها؛ مثل من هو منشئ الوثيقة؟ ومكان إصدارها؟ وتاريخ إنشائها، والطرف أو الجهة الموجه إليها الوثيقة، والغرض من إنشائها، ونوع الوثيقة، والنقاط الرئيسة التي تم التعبير عنها في الوثيقة، والرسالة العامة التي يُراد إيصالها في الوثيقة، وأهميتها.

9. أن يضع المسؤولون عن التعليم في الأرشيف الوطني برامج تدريبية وورش تعليمية موجهة لمعلمي التاريخ والدراسات الاجتماعية لإرشادهم وتوجيههم بكيفية اختيار واستخدام وثائق في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية بفعالية وكفاءة.

10. التعاون بين المتخصصين في الوثائق والتاريخ والدراسات الاجتماعية لإعداد دراسات مستقبلية لقياس تأثير استخدام الوثائق في التدريس على استيعاب الطلاب لموضوعات المناهج الدراسية للتاريخ والدراسات الاجتماعية، وللتعرف على مدى أهمية أوراق عمل تحليل الوثائق في تنمية مهارات الطلاب في تحليل الوثائق والتفكير الناقد.

خاتمة

لم تعد الوثائق الأرشيفية مصدراً أساسياً للبحث التاريخي فقط، ولكنها مهمة لكثير من التخصصات في العلوم الاجتماعية والتطبيقية والفنون؛ حيث يمكن استثمارها في دعم التعليم في هذه المجالات. وتعزيزاً لدور الأرشيف في خدمة المجتمع، والتعليم بوجه خاص، على الأرشيفات العربية أن تتبنى خطياً لتعزيز الخدمات التعليمية المقدمة للمعلمين والطلاب وتدعيم المناهج الدراسية، وأن يسعى المسؤولون عن مراكز الأرشيف لتنوع المصادر التعليمية المقدمة لتناسب الفئات العمرية المتنوعة والمستويات الدراسية. وحتى يمكن إكساب الطلاب مهارات تحليل الوثائق، على مراكز الأرشيف أن تنشيء أوراق عمل لتحليل الوثائق تتضمن أسئلة منظمة في فئات موضوعية، على الطلاب أن يفحصوا الوثيقة ويجدوا إجابات لها. يوفر التدريس باستخدام الوثائق فرصة للطلاب ليعايشوا الأحداث التاريخية، ويكتسبوا مهارة تقييم وجهات النظر المتنوعة، وتحفيز التعاون بينهم وبين معلمهم..

مصادر الدراسة:

- (1) أبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2013). احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 123-73. (1)21
- (2) الأرشيف الوطني (الإمارات العربية). (2020). *التعليم*. <https://www.na.ae/ar/education/tabcontent.aspx>
- (3) الأرشيف الوطني (الإمارات العربية). (2021). *الأرشيف الرقمي للخليج العربي*. <https://www.agda.ae/>
- (4) بغدادي، صفوت محمد جاد الكريم. (2015). أثر استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

- (5) الصاوي، السيد صلاح. (2013). الإسهام الأرشيفي في إثراء مجتمع المعرفة: الخدمات التعليمية التقليدية والافتراضية لمراكز الأرشيف الوطنية والإقليمية. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، 20 (40)، 105-144.
- (6) الصاوي، السيد صلاح (2019). دور مواقع الويب للأرشيفات العربية في التعليم وترسيخ قيم الهوية: دراسة تحليلية. *المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات*، 28، 159-131
- (7) العامري، ماهر محمد عواد. (2019). التفكير الناقد. https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/13/13_2019_04_07!10_55_14_PM.pdf
- (8) مروان، محمد. (2020). تعريف التفكير الناقد. <https://mawdoo3.com>
- (9) معوض، موسى نجيب موسى. (2013). مهارات التفكير الناقد. <https://www.alukah.net/culture/0/61012/#ixzz6V40BIM6C>
- (10) Baillargeon, N. (2019). *Comprendre et développer la pensée critique*. <https://www.ledevoir.com/opinion/chroniques/560423/comprendre-et-developper-la-pensee-critique>
- (11) Barret, C., Castagnet, V. & Pegeon, A. (2012). *Le Service éducatif des Archives Nationales: Par chemins de traverse*. Villeneuve-d'Ascq (France): Presses Universitaires du Septentrion.
- (12) Barton, C. & Levstik, S. (2004). *Teaching history for the common good*. New York: Routledge.
- (13) Callava, J. C. (1989). The educational services of the archives, *Journal for Educators, Teachers and Trainers (JETT)*, 6(1), 265-286.
- (14) Cleary, P. & Neumann, D. (2009). The Challenges of Primary Sources, Collaboration, and the K-16 Elizabeth Murray Project. *The History Teacher*, 43(1), 67-86.
- (15) Duranti, L. (1989). Diplomatics: New uses for an old science, *Archivaria* , 28 (1), 7-27. <https://archivaria.ca/index.php/archivaria/article/view/11567>.

(16) Duranti, L. (2009). Diplomats in Encyclopedia of Library and Information Science.

https://www.researchgate.net/publication/302560190_Diplomats_in_Encyclopedia_of_Library_and_Information_Science

(17) Hasni, A. (2017). Réflexions sur le développement de la pensée critique à l'école : quelles orientations pour l'enseignement et l'apprentissage des sciences? *Bulletin du CREAS*, 5. 29-37.

(18) Iannone, A. P. (2013). Dictionary of World Philosophy. New York, NY: Routledge.

(19) Krathwohl, D. (2002). A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview. *Theory into practice*, 41(4), 212-218.

(20) [Library and Archives Canada](http://www.bac-lac.gc.ca/eng/discover/Pages/educational-resources.aspx). (2013). Educational resources. <http://www.bac-lac.gc.ca/eng/discover/Pages/educational-resources.aspx>

(21) Malkmus, D. (2007). Teaching history to undergraduates with primary sources: survey of current practices. *Archival issues*, 31(1) . 25-82.

(22) Malkmus, D. (2010). Old stuff for new teaching methods: Outreach to history faculty teaching with primary sources. *Libraries and the academy*, 413-435

(23) Martin, I. (2015). Analyse des différentes méthodes d'évaluation en ligne des connaissances par le QCM. Montpellier: L'institut Agro. 35 p.

(24) Ministère de l'Éducation (CA) (2019). Compétence de pensée critique: Ébauche. https://curriculum.gov.bc.ca/sites/curriculum.gov.bc.ca/files/pdf/competence_pensee_critique.pdf

(25) National Archives of Australia. (2020). Learn. <https://www.naa.gov.au/learn>

-
- (26) National Records of Scotland. (2021). Scottish archives for schools. <https://www.scottisharchivesforschools.org/default.asp>
- (27) Pappas, P. (2012). Teaching with documents. <http://www.edteck.com/dbq/more/types.htm>
- (28) Paul, R & Elder, L. (2008). Mini-guide de la pensée critique : Concepts et instruments. Tomales, Canada : Foundation for Critical Thinking Press.
- (29) Pearce-Moses, R. (2005). A Glossary of archival and records terminology. Term Diplomatics. Chicago : The Society of American Archivists.
- (30) Potter, L. A. (2016). Sources, Sites, and Standards. Retrieved from: www.teachingamericanhistorymd.net/pdf/23-08-4.pdf.
- (31) University of Maryland - Center for History Education. (2020). Written Document Analysis Worksheet. https://www.umbc.edu/che/tahlessons/pdf/How_Did_the_Pub_RS_04.pdf
- (32) US National Archives. (2020). [*Document analysis with students*]. DocsTeach. <https://www.docsteach.org/resources/document-analysis>
- (33) Westhoff, M. (2009). Lost in translation: The use of primary sources in teaching history. In *The teaching American history project: lessons for history educators and historians*. New York and London: Routledge.
- (34) Wisconsin Historical Society. (2020). Document Analysis Worksheet. <https://www.wisconsinhistory.org/turningpoints/pdfs/documentanalysisworksheetsheet.pdf>

ملاحق

ملحق 1: قائمة أسئلة وُجِهت لأرشيفات الدراسة للتعرف على أنشطة التعليم الإلكتروني التي يقدمها الأرشيف، والأدوات المستخدمة في تعليم الطلاب مهارات تحليل الوثائق

1/1 قائمة الأسئلة

1. ما أنشطة التعليم الإلكتروني التي يتم تقديمها في الأرشيف الوطني؟
2. ما أهداف أنشطة التعليم الإلكتروني في الأرشيف الوطني؟
3. ما الخطوات التي تُتبع لاختيار وثائق للتعليم في الأرشيف الوطني؟
4. ما أساليب التدريس التي يرى الأرشيف الوطني أنه يمكن تطبيقها في التدريس باستخدام الوثائق؟
5. ما مدى تقديم الأرشيف الوطني لخطط دروس ترتبط بموضوعات المناهج الدراسية؟
6. مما تتكون خطة الدرس التي يقدمها الأرشيف استنادا للوثائق؟
7. حدد أنواع أوراق العمل المستخدمة في تعليم الطلاب مهارة تحليل الوثائق.
8. حدد أجزاء ورقة عمل تحليل الوثائق، والأسئلة التي يتضمنها كل جزء.
9. حدد مدى وجود أسئلة مشتركة بين أوراق عمل تحليل الوثائق.

1/2 List of questions

1. What are the e-learning activities presented in the National Archives?
2. What are the objectives of the e-learning activities in the National Archives?
3. What are the steps followed to select documents for teaching in the National Archives?
4. What are the methods of teaching-with-documents that can be applied in the Archives?
5. To what extent do the Archives provide lesson plans related to the topics of the program?

6. What is the document-based lesson plan presented in the Archives?
7. Determine the types of worksheets used to teach students about document analysis skills.
8. Identify the parts of a document analysis worksheet, and the questions included in each part.
9. Determine if there are any common questions among the document analysis worksheets.

1/3 Liste de questions

1. Quelles activités d'apprentissage en ligne sont présentées dans les Archives Nationales?
2. Quels sont les objectifs des activités d'apprentissage en ligne dans les Archives Nationales?
3. Quelles sont les étapes de la sélection des documents à utiliser pour l'enseignement aux Archives nationales?
4. Selon les Archives nationales, quelles méthodes d'enseignement peuvent être appliquées à l'enseignement à l'aide de documents?
5. Dans quelle mesure les Archives fournissent-elles des plans de cours liés aux sujets du programme?
6. En quoi consiste le plan de cours basé sur des documents pour les Archives?
7. Déterminez les types de feuilles de travail utilisées pour enseigner aux élèves les compétences d'analyse de documents.
8. Identifiez les parties de la feuille de travail d'analyse des documents et les questions incluses dans chacune.
9. Déterminez s'il existe des questions communes parmi les feuilles de travail d'analyse de documents.

ملحق 2: أوراق عمل تحليل وثائق (مكتوبة- صورة فوتوغرافية، خريطة) المستخدمة في الأرشيف الوطني للولايات المتحدة

1/2 ورقة عمل تحليل وثيقة مكتوب لطلاب المرحلة المتوسطة او الثانوية*

فحص أولي للوثيقة

اكتب (حدد كل ما ينطبق):

- خطاب براءة اختراع برقية وثيقة محكمة رسم بياني
- صحيفة إعلان بيان صحفي مذكرة تقرير
- بريد إلكتروني وثيقة هوية أخرى

صفها كما لو كنت تشرح لشخص لا يستطيع رؤيتها.

فكر في: هل هي مكتوبة بخط اليد أو مكتوبة باستخدام آلة طباعة؟ هل توجد طابع أو علامات أخرى على الوثيقة؟ ماذا ترى غير ذلك من خصائص ظاهرة؟

.....

لاحظ أجزاء الوثيقة

- من كتبها؟
- من قرأها/ استلمها؟
- متى حُررت؟
- أين حُررت؟

حاول فهم الوثيقة

- ما الذي تتحدث عنه الوثيقة؟
- اكتب جملة واحدة تلخص هذه الوثيقة
- لماذا كتب المؤلف الوثيقة
- اقتبس أدلة من الوثيقة تخبرك بذلك.....
- ما الذي كان يحدث في وقت كتابة هذه الوثيقة؟

استخدم الوثيقة كدليل تاريخي

ما الذي اكتشفته من هذه الوثيقة والذي قد لا تتعلمه في أي مكان آخر؟

استخدم الوثيقة كدليل تاريخي

أين تعتقد أنه يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول الأشخاص الذين كتبوا أو استلموا هذه الوثيقة؟

...

أين تعتقد أنه يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول هذا الحدث؟

....

- US National Archives. (2020). Worksheets for Novice or Younger Students: Written document:
https://www.archives.gov/files/education/lessons/worksheets/written_document_analysis_worksheet_novice.pdf

3/2 ورقة عمل تحليل صورة لطلاب المرحلة المتوسطة أو الثانوية*

تحليل صورة

فحص أولي للصورة

افحص الصورة بسرعة. ماذا لاحظت أولاً؟

.....

نوع الصورة (حدد كل ما ينطبق):

- صورة شخصية منظر طبيعي جوي / قمر صناعي عمل معماري
 حدث عائلة وثائقي صورة ذاتية
 أخرى
 هل هناك تعليق؟ نعم لا

<p>في رأيك، أين تم التقاط هذه الصورة؟ اكتب شيئاً يساعدك على إثبات مكان التقاطها. لماذا تعتقد أن الصورة قد التقطت؟ كيف تقارن هذه الصورة بالعصر الحديث؟</p>	<p>ماذا يفعل الناس في الصورة؟ ما هي الأشياء المستخدمة في الصورة؟ اكتب كلمتين تصفان الصورة</p>	<p>ألوان <input type="checkbox"/> وأبيض وأسود <input type="checkbox"/></p> <p>هل هناك شرح؟</p> <p>نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/></p> <p>إذا كان الأمر كذلك، فماذا تخبرك التسمية التوضيحية؟</p>
<p>استخدم الصورة كدليل تاريخي أين تعتقد أنه يمكننا العثور على مزيد من المعلومات حول الأشخاص أو الأشياء الموجودة في الصورة؟</p>		

* US National Archives. Worksheets for Intermediate or Secondary Students: Photograph.

https://www.archives.gov/education/lessons/worksheets/photo_analysis_worksheet_novice.pdf

5/2 ورقة عمل تحليل خريطة لطلاب المرحلة المتوسطة أو الثانوية*

<p>تحليل خريطة</p> <p>فحص أولي للخريطة</p> <p>ما هو العنوان؟ هل يوجد مقياس وبوصلة؟ ماذا يوجد في مفتاح الخريطة؟</p>

النوع (حدد كل ما ينطبق):

- سياسي طبوغرافي / مادي جوي / قمر صناعي استكشاف مسح
- موارد طبيعية تخطيط استخدام أراضي النقل
- الجيش السكان / التوزيع التعداد أخرى

لاحظ أجزائها

ما هو المكان أو الأماكن المعروضة؟

.....

ما هو المسمى؟

.....

إذا كانت هناك رموز أو ألوان، فما الذي ترمز إليه؟

.....

من صنعها؟

.....

منذ متى؟

.....

حاول فهم الخريطة

ماذا كان يحدث في التاريخ الذي صنعت فيه هذه الخريطة؟

.....

لماذا تم إنشاؤها؟ ضع قائمة بالدليل من الخريطة أو معرفتك عن مصمم الخرائط الذي أدى بك إلى استنتاجك.

.....

اكتب جملة واحدة تلخص هذه

..... الخريطة.

كيف تقارن بالخريطة الحالية لنفس المكان؟

.....

استخدم الخريطة كدليل تاريخي

ما الذي اكتشفته من هذه الخريطة والذي قد لا تتعلمه في أي مكان آخر؟



.....

ما هي المستندات أو الأدلة التاريخية الأخرى التي ستستخدمها لمساعدتك في فهم هذا الحدث أو الموضوع؟
.....

* US National Archives (2020). Worksheets for Intermediate or Secondary Students: Maps.

https://www.archives.gov/files/education/lessons/worksheets/map_analysis_worksheet.pdf

6/2 ورقة عمل لتحليل خريطة للطلاب المبتدئين أو الصغار*

تحليل خريطة	
حاول فهم الخريطة متى تم رسم الخريطة؟ لماذا برأيك تم عمل هذه الخريطة؟ اذكر جزأين من الخريطة يخبرك بذلك. كيف تقارن بالخريطة الحالية لنفس المكان؟	فحص أولي للخريطة ماذا ترى؟ هل الخريطة لها عنوان؟ هل الرموز أو الألوان مستخدمة في وسيلة الإيضاح؟ لو كذلك، ما الذي تمثله؟ ما هو المكان أو الأماكن الموجودة على الخريطة؟
	 <p>مقياس عنوان تفسيري بوصلة</p>
	لاحظ أجزاء الصورة ماذا تظهر الخريطة؟ ضع دائرة حول كل ما ينطبق
	
	استخدم الخريطة كدليل تاريخي. أين تعتقد أنه يمكننا العثور على مزيد من المعلومات حول المكان أو الأماكن الموضحة على الخريطة؟

- US National Archives. (2020). Worksheets for Novice or Younger Students: Maps.
https://www.archives.gov/education/lessons/worksheets/map_analysis_worksheet_novice.pdf

ملحق 3: نماذج من أوراق عمل تحليل الوثائق التي تقدمها بعض الجمعيات التاريخية على مواقعها على الإنترنت
1/3 ورقة عمل تحليل وثيقة (جمعية ويسكونسن التاريخية)

Document Analysis Worksheet

1. Type of document (check one)

<input type="checkbox"/> Newspaper	<input type="checkbox"/> Letter	<input type="checkbox"/> Diary
<input type="checkbox"/> Government Report	<input type="checkbox"/> Interview	<input type="checkbox"/> Legal document
<input type="checkbox"/> Debate transcription	<input type="checkbox"/> Jesuit relation	<input type="checkbox"/> Index
<input type="checkbox"/> Memoir	<input type="checkbox"/> Other	

2. Date(s) of document:

3. Author (or creator) of the document:

4. What do you know about the background of the author(s)?

5. Who do you think this document was written for?

6. What is the topic or issue of the document?

7. Document Information: (There are many possible answers to these questions)

A. List three things the author said that you think are important:

- 1.
- 2.
- 3.

B. Why do you think this document was written?

C. What evidence in the document helps you know why it was written? Give an example from the document to support your opinion.

D. List two things the document tells you about life in Wisconsin at the time the document was written:

- 1.
- 2.

E. Does the document conflict or agree with other things you have read about the topic?

F. Write a question to the author that is left unanswered by the document.

- Wisconsin Historical Society. (2020). Document Analysis Worksheet.
<https://www.wisconsinhistory.org/turningpoints/pdfs/documentanalysisworksheet.pdf>

2/3 ورقة عمل تحليل وثيقة مكتوبة (جامعة Maryland)

Written Document Analysis Worksheet		
1. TYPE OF DOCUMENT (Check one):		
<input type="checkbox"/> Newspaper <input type="checkbox"/> Letter <input type="checkbox"/> Map <input type="checkbox"/> Broadside	<input type="checkbox"/> Advertisement <input type="checkbox"/> Webpage <input type="checkbox"/> Blog <input type="checkbox"/> Journal article	<input type="checkbox"/> Magazine <input type="checkbox"/> Book <input type="checkbox"/> Pamphlet <input type="checkbox"/> Other
2. UNIQUE PHYSICAL QUALITIES OF THE DOCUMENT (Check one or more):		
<input type="checkbox"/> Interesting letterhead <input type="checkbox"/> Handwritten <input type="checkbox"/> Typed <input type="checkbox"/> Illustrations	<input type="checkbox"/> Seals <input type="checkbox"/> "RECEIVED" stamp <input type="checkbox"/> Other	
3. DATE(S) OF DOCUMENT: _____		
4. AUTHOR (OR CREATOR) OF THE DOCUMENT (IF KNOWN): _____		
POSITION OR TITLE (IF KNOWN): _____		
5. FOR WHAT AUDIENCE WAS THE DOCUMENT WRITTEN? _____		
6. DOCUMENT INFORMATION (There are many possible ways to answer Questions A-E.)		
A. List three things the author said that you think are important:		
1. _____		
2. _____		
3. _____		
B. Why do you think this document was written? _____		
C. What evidence in the document helps you know why it was written? Quote from the document. _____		
D. List two things the document tells you about life in the United States at the time it was written: _____		
E. Write a question to the author that is left unanswered by the document: _____		
F. What was this person's connection to the subject matter? Was this person neutral, or did he/she have opinions or interests that might have influenced what was written? _____ _____		
G. Who was the intended audience for the document? Was it meant to be public or private? _____		
H. Was the intent of the author to inform or persuade? How do you know? _____		
Adapted from the Written Document Analysis Worksheet of the National Archives and Records Administration, Washington, DC 20408.		
Educational materials were developed through the Making Master Teachers in Howard County Program, a partnership between Howard County Public School System and the Center for History Education at the University of Maryland, Baltimore County.		

University of Maryland - Center for History Education. (2020).

https://www.umbc.edu/che/tahlessons/pdf/How_Did_the_Pub_RS_04.pdf